تمسّ الاصل وتقطع الدابر فانّي أولي لك بالله أليّة غير فاجرة لئن جمعتني وايّاك جوامع الأقدار لا أزال بباحتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين

ومن كلام وصّى به شريح بن هاني

لما جعله على مقدمته الى الشام

اتق الله في كل صباح ومساء وخف على نفسك الدنيا الغرور ولا تأمنها على حال واعلم انك ان لم تردع نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروهه سمت بك الأهواء الى كثير من الضرر فكن لنفسك مانعاً رادعاً ولنزوتك عند الحفيظة واقماً قامعاً

ومن كتاب له الى اهل الكوفة

عند مسيره من المدينة الى البصرة

اما بعد فاني خرجت من حيّي هذا اما ظالماً واما مظلوماً واما باغياً واما مبغيّاً عليه وانا اذكّر الله من بلغه كتابي هذا لما نفر اليّ فان كنت محسناً اعانني وان كنت مسيئاً

استعتبني

ومن كتاب له الى اهل الأمصار

يقتصّ فيه ما جرى بينه وبين اهل صفّين

وكان بدء أمرنا انّا التقينا والقوم من اهل الشام والظاهر ان ربّنا واحد ونبيّنا واحد ودعوتنا في الاسلام واحدة لا نستزيدهم في الايمان بالله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يستزيدوننا والأمر واحد الا ما اختلفنا فيه من دم عثمن ونحن منه براء فقلنا تعالوا نداوي ما لا يدرك اليوم باطفاء النائرة وتسكين العامّة حتى يشتدّ الأمر ويستجمع فنقوى على وضع الحق مواضعه فقالوا بل نداويه بالمكابرة فأبوا حتى جنحت الحرب وركدت ووقدت نيرانها وحمست فلمّا ضرّستنا وايّاهم ووضعت مخالبها فينا وفيهم اجابوا عند ذلك الى الذي دعوناهم الى الله فاجبناهم الى ما دعوا وسارعناهم الى ما طلبوا حتى استبانت عليهم الحجة وانقطعت منهم المعذرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)